

هل يُقدم الأدب مع النبي على الاتباع؟ _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

لله والصلاة والسلام على رسول الله. ايهما يقدم؟ الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام ام الاتباع له اولاً هذا سؤال مشكل مهم. يوهمك ان ثمة تعارضاً بين الادب والاتباع. والحق - 00:00:00

انه لا تعارض بينهما البتة. بل ان كمال الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام انما يكون في تمام الاتباع له. فان الله تعالى الذي امرنا بالتأدب مع نبيه عليه الصلاة والسلام. فقال يا - 00:00:20

ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هو الذي امرنا ولا يأمرنا بامور متناقضة. هو الذي امرنا بالطاعة والامثال والاتباع. قل اطيعوا الله والرسول. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:00:40

الرسول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وان تطيعوه تهتدوا. الى اخر النصوص - 00:01:00

الواضحة جداً في هذا المعنى. فمن يزعم ان الادب يعارض الاتباع فهو يريد ضرب اعطي الوحي ببعض. ان قيل الا يمكن ان يقع التعارض في بعض السور وان كان في الاصل لا يوجد تعارض. نقول - 00:01:19

لا لا يمكن لان افتراض ان ثم تعارضاً بين الاتباع للنصوص الشرعية وبين مع النبي عليه الصلاة والسلام يتضمن اتهام بعض النصوص التي يدعى فيها التعارض يتضمن اتهامها بخلوها من الادب. وهذا محال - 00:01:39

فيقول ما الجواب عن فعل علي وابو بكر وبعض الصحابة الذين احتج بفعلهم القائلون بهذه القاعدة الباطلة نقول الجواب في اخر المقطع ثانياً اعلم ايها الموفق انه ما من ادب - 00:02:05

يتأدبه الرجل مع النبي عليه الصلاة والسلام الا وقد بينته الشريعة غاية البيان واعلم ايضاً ان المحبة وان عواطف القلب وان اه اه ما يدعى ايضاً من تأدب مع النبي عليه الصلاة والسلام. هذه اشيء عبارة عن دعاوي - 00:02:25

لابد لها من ميزان محكم لابد لها من ضابط ظاهر تعرض عليه وهذا الميزان وهذا المعيار وهذا البرهان الذي تحتاجه هذه الدعوة قد بينه الله تعالى لنا. يا من تقول دليلي قلبي. يا من تقول انا احب النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك افعل - 00:02:50

هذا الفعل. يا من تدعي الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام. اسمع هذا الميزان. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اذا البرهان واضح هو الاتباع فاتبعوني - 00:03:20

ثالثاً لم يكن الصحابة ولا التابعون ولا القرون الثلاثة المفضلة يعرفون شيئاً عن هذه القاعدة ابداً. وما كان احد منهم يعترض على امر نبوي. او يحدث في الدين شيئاً ثم يقول انما فعلت ذلك لان الادب مقدم على الاتباع - 00:03:41

هل هذا من احداث المتأخرين رابعا تعالوا بنا يا اخوان لنطبق هذه القاعدة. او لنفترض انها قاعدة صحيحة. ما النتيجة؟ النتيجة ان تفتح باب الهوى وباب الاحداث في الدين. وباب التحريف للشريعة. وباب الزيغ والضلال - 00:04:05

وان يفعل كل رجل ما يشتهي قلبه وما تهواه نفسه تحت حجة الادب. يأتي مؤذن يقول انا اريد ان اضيف في الاذان اشهد ان سيدنا محمداً هو رسول الله وسيد الخلق وسيد ولد ادم والشافع المشفع في المحشر - 00:04:29

تقول له لا يا اخي الاذان واضح في السنة. ليس في هذا يقول لك لا ينبغي ان تنكر عليه. الادب مقدم على الاتباع. يأتي رجل فيسجد لقبر النبي عليه الصلاة والسلام. تقول له يا اخي السجود لا - 00:04:53

الا لله تعالى. يقول لك لا تعترض الادب مقدم على الاتباع. وهكذا خامساً ان البدع ليست والله من الادب في شيء من هي غاية قلة

الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام؟ البدع تتضمن اتهام الدين بالنقص الدين - 00:05:10

الذي كمله الله تعالى لنا عبر نبيه عليه الصلاة والسلام من ابتدع في الدين بدعة يرميه بالنقص حتى كمله ببدعته البدعة تتضمن اتهام النبي عليه الصلاة والسلام بالتقصير في التبليغ. حيث ترك عبادات وترك طاعات لم يبينها لنا - 00:05:35

بدعة تعود على النبي عليه الصلاة والسلام وعلى سنته بالتحريف والمحاربة. يقول ابن عباس فقيه الامة وترجمان القرآن ما يأتي على الناس من عام الا احيوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة. حتى - 00:05:58

هي البدع وتموت السنن سادسا الامثلة التي يأتون بها عن الصحابة رجوع ابي بكر اهم الامامة مع ان النبي عليه الصلاة والسلام اشار له ان يبقى وكفعل علي حيث لم يمحو اسم النبي عليه الصلاة والسلام في صلح في صلح الحديبية. نقول والله هذا الاستدلال من -

00:06:18

البعد عن الحق ومن التحريف للنصوص لماذا تركتم عشرات الادلة التي جاءت عن الصحابة والتي تعارض ما تتوهمونه الصحابة ما كانوا يقومون للنبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل لانه يكره ذلك. الصحابة ما كانوا يجلسون النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:48 في صدر المجلس لانه كان يكره ذلك وكان يجلس حيث انتهى به المجلس الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ما كانوا يميزون النبي عليه الصلاة والسلام بشيء. فكان يأتي الغريب فلا يعرفه اذا اتاه - 00:07:11

انه عليه الصلاة والسلام هو الذي اراد ان لا يتميز عن الناس بشيء. الى اخر ما هنالك عشرات النصوص يخالف ما يتوهمه هؤلاء من اداب تعارض الاتباع. ومع ذلك في كلها امثل الصحابة - 00:07:28

امر النبي عليه الصلاة والسلام لماذا تركتم كل هذه النصوص وجئتم الى حادثة او حادثتين حتى في هذه الحوادث لم يطرأ ببال الصحابة ابدا ان الادب مقدم على الاتباع من كانوا مخيرين بين فعلين - 00:07:48

كل منهما ادب واتباع رجح الصحابي احدهما لانه رآه امثل لا لان ادب مقدم على الاتباع. ففي قصة ابي بكر ابو بكر يصح ان يتقدم النبي عليه الصلاة والسلام للامامة. ويصح ان - 00:08:09

القهوة لكن كان يظن انه لا يسوغ لاحد من يؤم ويبقى النبي عليه الصلاة والسلام مأموماً فرجع علي رضي الله عنه ظن ان في الامر سعى وانه يمكن ان يبقي محمد رسول الله اغاظة للكفار وعدم تهاون معهم لا لاجل لا لاجل ان - 00:08:29

الادب مقدم على الاتباع والا فان جميع الصحابة لو رأوا من النبي عليه الصلاة والسلام الامر الصريح جازم الذي لا احتمال فيه والعزم عليهم لما تأخر منهم احد. كما حصل في صلح الحديبية لما - 00:08:54

ان يحلقوا فتأخروا ارادة منهم لعل النبي عليه الصلاة والسلام يتراجع ويعتمرون. فلما رأوا عزمة النبي عليه الصلاة والسلام وامره الجازم تسابقوا الى الحلاق تسابقا. ولم يقل احد نقدم شيئا على امر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:14

والحمد لله رب العالمين - 00:09:37